

جامعة محمد الصديق بن يحيى (جيجل)
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
العام الدراسي: 2019 / 2020
السنة الثالثة ليسانس (السداسي السادس)
دراسات لغوية

محاضرات وتطبيقات في علم التراكيب

الأستاذ: الحاج قديدح (أستاذ محاضراً)

المركب التقييدي (غير الإسنادي)

قسم النحاة القدامى المركبات اللغوية إلى أقسام، فعبد القاهر الجرجاني يقسم المركبات إلى قسمين:

- 1- المركب التام: سواء أفاد فائدة جديدة مثل (زيد قائم)، أو لم يفد فائدة جديدة مثل (السماء فوقنا)، وهو ما يسميه مركبا إسناديا
- 2- المركب غير التام: وهو ما لا يصح السكوت عليه، وهو قسمان:
 - أ- مركب تقييدي: مثل: (الحيوان الناطق)
 - ب- مركب غير تقييدي: وهو المركب من أداة واسم مثل: (في الدار)، أو من أداة وفعل مثل: (قد قام) من (قد قام زيد).

وفي تقسيم آخر يقسم المركبات إلى خمسة أقسام، وقد وافقه على ذلك التهانوي، وهذا ببيانها:

- 1- المركب الإضافي: مثل: غلام زيد
 - 2- المركب التعدادي: مثل: خمس عشرة
 - 3- المركب المزجي: مثل: بعلبك
 - 4- المركب الصوتي: مثل: سيويه
 - 5- المركب الإسنادي: مثل: قام زيد
- نلاحظ من خلال هذين التقسيمين أن المركب الإسنادي هو المركب التام، أما المركبات الأخرى (الإضافي والتعدادي) فهي مركبات غير إسنادية لغياب علاقة الإسناد بين الكلمتين. أما المركبات الأخرى (المركب الصوتي، والمركب المزجي) فهما ليسا من اختصاص علم التراكيب، لأنهما يدخلان في بناء المفردة الواحدة.

أما محمد إبراهيم عباد فيقسم المركبات ثمانية أقسام هي:

- 1- المركب الفعلي: وهو الجملة الفعلية
- 2- المركب الاسمي: وهو الجملة الاسمية
- 3- المركب الوصفي: وهو الجملة المبدوءة بمشتق، مثل: أناجح زيد؟
- 4- المركب المصدرى: وهو المكون من مصدر ومعموله

- 5- مركب الخالفة: وهو المبدوء باسم فعل
6- مركب الموصول: وهو المبدوء بموصول اسمي أو حرفي
7- المركب الظرفي: وهو المبدوء بظرف زمان أو مكان
8- مركب الجار والمجرور: وهو المكون من جار ومجرور
أما أمين لقمان الحبار فيطلق مصطلح المركبات التقييدية (غير الإسنادية) على كل مركب من كلمتين ليس بجملة، وتشمل ما يلي: (لقمان الحبار، التوليدية والتحويلية رؤية اشتقاقية في الجملة العربية، ص 117)

1- مركب شبه الجملة

2- المركب الإضافي

3- المركب العطف

4- المركب النعتي

5 المركب البدلي

6- المركب التوكيدي

7- المركب الحالي

8- المركب التمييزي

9- المركب الاستثنائي

10- المركب التفضيلي

اشتقاق المركبات غير الإسنادية:

الاشتقاق هو توليد مركب من مركب آخر عن طريق عمليات تحويلية لتحويل الجملة النواة البسيطة إلى جمل محولة، وهذا المفهوم جاء به تشو مسكي الذي أطلق على الجملة التوليدية مصطلح الجملة النواة، والجمل الناتجة عنها مصطلح الجملة المحولة، ونحن في هذه القصاصة نحول أن نطبق هذه المفهوم بطريقة بسيطة لتقريب المفهوم:

1- مركب شبه الجملة:

يقصد بشبه الجملة نوعان من التركيب، أحدهما يكون مركبا من حرف الجر والاسم المجرور، نحو: في الجامعة، والثاني يكون مركبا من ظرف زمان أو مكان.

أ- حرف الجر مع مجروره:

وهو حرف الجر الأصلي مع الاسم المجرور، ولا يقصد بذلك حرف الجر الزائد، ودور هذا المركب هو إضافة معنى جديد إلى الجملة، وهو ليس مستقلا بذاته، بل لا بد أن يكون تكملة لمعنى

الجملة، وهذا المركب يكون متعلقاً بكلمة أخرى (الفعل، المصدر، اسم فعل، مشتق، مؤول بمشتق)

يعطي كل من الجار والمجرور معنى تقييداً للعمدة، فإذا قلنا: سافر محمد، تكون الجملة تامة مكونة من مسند ومسند إليه، والغرض منها هو الإخبار بسفر محمد، أما إذا أردنا أن نقيد ونحدد مكان سفر محمد نلجأ إلى مركب مكون من جار ومجرور، فنقول: سافر محمد إلى وهران. يتعلق الجار والمجرور بمحذوف، ويكون ذلك في الأنماط التركيبية الآتية:

1- خبر المبتدأ: مثل: محمد في الجامعة

2- صفة الموصوف: مثل: أقبل رجل في سيارة

3- الحال: جاء زيد في سيارة

4- الصلة: مثل: جاء الذي في الدار

ففي كل هذه الأنماط اللغوية يقدر عنصر محذوف يتعلق به الجار والمجرور، ففي الجملة الأولى التي بنيت على المبتدأ (محمد) يقدر باسم مشتق يدل على كون عام من قبيل (كائن، مستقر)، أي: محمد مستقر في الجامعة، وهناك من النحاة من قدر الخير المحذوف بفعل من قبيل (استقر)، ويكون التقدير: محمد استقر في الجامعة.

ما نلاحظه أن الجملتين المقدرتين تختلفان عن الجملة الظاهرة المنطوقة، لأن الحذف في هذه الجملة واجب، وقد درجت اللغة العربية على حذف الخبر حين يكون دالاً على كون عام، أي الوجود المطلق.

ب-الظرف:

يعرف النحاة الظرف بأنه: (اسم منصوب يدل على زمان أو مكان، ويتضمن معنى (في) بإطراد) (السيوطي، همع الهوامع، 99/1). معنى ذلك أن الظرف المنصوب محول من حرف جر واسم دال على زمان، أو من حرف جر واسم دال على مكان، فالجملة التالية: المقابلة غدا مشتقة من الجملة الأصلية: المقابلة كائنة في الغد، ثم أجريت عملية تحويلية بحذف المشتق (كائنة) وحرف الجر فانصبب الظرف ونون (غدا)، والتنوين هو الذي أسقط ال التعريف، لأن الاسم المنون لا يعرف.

2- المركب الإضافي:

يقسم النحاة الإضافة إلى إضافة محضة وتسمى حقيقية ومعنوية، وإضافة غير محضة وتسمى مجازية أو لفظية. والفرق بينهما أن الإضافة المحضة تكون في الأسماء، أما الإضافة غير المحضة فتكون في المشتقات.

اختلف النحاة في أصل اشتقاق المركب الإضافي، فقد قدر سيبويه حرف اللام أو (من) بين المضاف والمضاف إليه، أما ابن مالك فقد قدر الإضافة بمعنى اللام أو من أو في، أما ابن عقيل وقد نسبته إلى جميع النحاة معنى اللام فقط، وهناك من النحاة من لم يقدر معنى حرف الجر كابن درستويه وابن الحاجب. (لقمان الحبار، التوليدية والتحويلية، ص131)

وإذا أخذنا برأي معظم النحاة أمكننا أن نؤكد أن المركب الإضافي هو مركب محول من حرف الجر والاسم المجرور، فمثلاً: خاتم ذهب، أصلها: خاتم من ذهب

كتاب زيد، أصلها: كتاب لزيد

3- المركب العطفی:

يقسم العطف إلى عطف نسق وعطف بيان، فعطف النسق هو الذي يرد فيه حرف العطف بين الاسم المعطوف والمعطوف عليه، مثل: نجح محمد وزيد، أما عطف البيان فلا وجود لحرف العطف بين المتبوع والتابع، مثل: الخليفة عمر أعظم القادة.

أ- المركب العطفی النسقي: يشترك الاسم المعطوف مع المعطوف عليه المعنى، وهذه المعاني هي معانٍ وظيفية معتمدة على السياق، فلو أخذنا الجملة الآتية وأردنا أن نعيدها إلى أصلها الاشتقاقي لكان التحليل كما يلي:

جاء زيد وعلي

يتمثل المركب العطفی النسقي بين (زيد) الذي هو معطوف عليه، و(علي) الذي هو اسم معطوف، والأصل في هذه الجملة أنها وضعت للإخبار وهي مكونة من جملتين:

1- جاء زيد

2- جاء علي

إلا أن المتكلم لم ينو الإخبار عن مجيء زيد وعن مجيء علي فقط، وإنما قصد أن يخبرنا عن مجيئهما معاً في وقت واحد، فقام بدمج الجملتين بحذف الفعل (جاء) من الجملة الثانية، وأضاف واو العطف بين المعطوف عليه والمعطوف، فقال جاء زيد وعلي.

أما لو قصد مجيء علي بعد زيد، فحتماً سيختار حرف (ثم)، كأن يقول: جاء زيد ثم علي.

ب- المركب العطفی البياني: يعرف عطف البيان بأنه تابع جامد يخالف متبوعه في لفظه ويوافقه في معناه، والمراد منه توضيح الذات إن كان المتبوع معرفة وتخصيصها إن كان نكرة. كما أن جمود التابع لا يقتضي جمود المتبوع.

يشترك عطف البيان كما يلي:

1- الخليفة عمر عادل: تشتق من جملتين:

أ- الخليفة عادل

ب- الخليفة عمر

الجملة الإسنادية الأولى هي جملة رئيسية قصد بها المتكلم أخبار السامع بأن الخليفة عادل، إلا أن الاسم (الخليفة) الذي هو اسم يدل على أكثر من ذات، لذلك لجأ إلى جملة توضيحية أخرى وهي جملة إسنادية ثانية ثانوية، ثم قام بدمج الجملتين بعد حذف اسم الذات (الخليفة) ووضع خبر الجملة الثانية بين المبتدأ والخبر فصارت الجملة هكذا: الخليفة عمر عادل.

المحاضرة الثانية:

المركب التقييدي (غير الإسنادي) (2)

4- المركب البدلي:

يعرف البدل بأنه اسم ثان يقدر في موضع الأول من غير أن تتوسط بينهما أداة، والغرض منه البيان والتوكيد ورفع اللبس. يفصل ابن يعيش في ذلك فيقول: (والغرض من ذلك البيان، وذلك بأن يكون للشخص اسمان أو أسماء ويشتهر ببعضها عند قوم وبعضها عند آخرين، فإذا ذكر أحد الاسمين خاف أن لا يكون ذلك الاسم مشتهراً عند المخاطب، ويذكر ذلك الاسم الآخر على سبيل بدل أحدهما من الآخر للبيان وإزالة ذلك التوهم).

1- بدل كل من كل: ويسمى ببدل المطابقة، وفيه يكون البدل مساوياً للمبدل منه في المعنى، حيث يقعان على ذات واحدة مع اختلافهما في اللفظ، مثل:

1- عمر أبو حفص عادل

فأصل اشتقاق هذه الجملة هو أصل اشتقاق الجملة في عطف البيان، والفرق بينهما هو الغرض، ففي جملة عطف البيان (الخليفة عمر عادل) غرض العطف التوضيح والبيان، وفي جملة بدل الكل من الكل (عمر أبو حفص) غرض البدل التوكيد.

2- بدل بعض من كل: ويسمى ببدل الجزء من الكل، وهو الذي يكون فيه البدل جزءاً حقيقياً أصلياً من المبدل منه: مثل:

قرأ محمد الكتاب نصفه

يبدو أن أصل هذه الجملة هو كما يلي:

1- قرأ محمد الكتاب

2- قرأ محمد نصف الكتاب

فالجملـة الأولى هي جملة بؤرة أراد المتكلم أن يخبر السامع عن قراءة محمد للكتاب، إلا أنه قصد معنى آخر يحدد فيه الجزء الذي قرأه محمد، وهذا المعنى بارز في الجملة الثانية (قرأ محمد نصف الكتاب) فقام بإدماج الجملتين في جملة واحدة بحذف الفعل والفاعل من الجملة الثانية لأنهما مذكوران في الجملة الأولى، وحول المضاف إليه (الكتاب) إلى ضمير يعود على المبدل منه وحول المضاف إلى بدل.

3- بدل اشتمال: وهو أن يكون البدل يشكل جزء عرضيا غير أساسي أو طارئاً من الأوصاف المتعددة التي يتصف بها المبدل، مثل:

نفـعني صديقـي خلقه

يبدو أن هذا النوع من البدل هو شبيهه ببدل الجزء من الكل، لذلك تتبع الخطوات نفسها في اشتقاق هذا النوع من البدل.

4- بدل مباينة: ويقوم هذا البدل بإلغاء المبدل منه وإحلال التابع محله، للعدول عن الخطأ أو النسيان، مثل: سافر محمد بالسيارة بالطائرة
أصل هذه الجملة أنها عبارة عن دمج جملتين:

1- سافر محمد بالسيارة

2- سافر محمد بالطائرة

قصد المتكلم إخبارنا بسفر محمد بالطائرة، ولكنه أخطأ أو نسي، فجاء بالجملة الأولى الخاطئة (سافر محمد بالسيارة)، ثم تذكر خطأه فعدل إلى الجملة الثانية الصحيحة، فقام بدمج الجملة الثانية في الأولى بعد حذف الفعل والفاعل.

5- المركب النعتي:

أ- المركب النعتي الحقيقي: وهو ما دل على معنى أو صفة في نفس متبوعه الأصلي مثل:

الرجل الشهم يساعد المساكين

والغرض من النعت إزالة الشركة ورفع اللبس، فوصف المعرفة يكون الغرض منه التوضيح والبيان، ووصف النكرة يكون لغرض التخصيص أو التقييد أو يكون للمدح والثناء والذم والتحقير والتوكيد، ويشترك المركب النعتي كالآتي:

الرجل الشهم يساعد المساكين: هذه الجملة هي عبارة عن جملتين كما يلي:

1- الرجل يساعد المساكين

2- الرجل شهم

نلاحظ أن الجملة الأولى هي الجملة البؤرة، أما الجملة الثانية فهي جملة ثانوية جيء بها بغرض وصف المبتدأ بالشهامة، ثم أدمجت الجملتان في جملة واحدة بحذف مبتدأ الجملة الثانية لأنه مكرر فيتحول خبرها إلى صفة للمبتدأ، والغرض من ذلك المدح، وكأن الصفة في أصلها خبر، وهذا ما أشار إليه ابن يعيش في قوله: (فإن الصفة خبر في الحقيقة، ألا ترى إنه يحسن أن يقال لمن قال: جاءني زيد الفاضل، كذبت فيما وصفته به أو صدقت كما يحسن ذلك في الخبر)

2- المركب النعتي السبي:

النعته السببي هو ما دل على معنى في شيء بعده له صلة وارتباط بالمنعوت، وعلامته أن يذكر بعده اسم ظاهر مرفوع مشتمل على ضمير يعود على المنعوت ويربطه بينه وبين هذا الاسم الظاهر الذي ينصب عليه معنى النعته، وغرضه كغرض النعته الحقيقي، وحكمه إعراباً كحكم النعته الحقيقي، كقوله تعالى: ((رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ فِيهَا رَبَّنَا)) وَلِيَا وَاجِبِي لَنَا مِنْ ذَلِكَ خَيْرًا (سورة النساء/75)

ما نلاحظه على هذا النوع من الجمل أن المشتق الذي ورد نعتا سببيا هو ليس نعتا حقيقيا، لأن كلمة (الظالم) في حقيقتها ليست وصفا للقرية، وإنما هي وصف لأهل القرية، ويمكننا أن نحلل تركيبيا هذا النوع من التراكيب كالآتي:

1- مررت برجال حسنة وجوهمهم

هذه الجملة في أصلها عبارة عن جملتين:

أ- مررت برجال

ب- وجوه الرجال حسنة

و أمجت الجملتان في جملة واحدة فتشكت الجملة التالية

ج- مررت برجال وجوه الرجال حسنة (جملة لاحنة)

الجملة (ج) هي جملة لاحنة لغياب الربط بين الجملتين المدمجتين، ولتخطي هذه المشكلة لا بد أن يضم الاسم (الرجال) المكرر بالضمير (هم)، فنحصل على الجملة التالية:

د- مررت برجال وجوههم حسنة

الجملة (د) هي جملة صحيحة نحويا، والجملة التابعة (وجوههم حسنة) وقعت موقع النعت فهي نعت لكلمة (رجال)، ثم قدم خبر الجملة التابعة (حسنة) فصار نعتا سببيا عاملا في المبتدأ الذي صار فاعلا للصفة المشبهة، فتشككت الجملة: مررت برجال حسنة وجوههم.

6- المركب التوكيدي:

يعرف التوكيد بأنه تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره، وأنه إعادة المعنى الحاصل قبله، والغرض من التوكيد كما يقول ابن يعيش: (يمكن المعنى في نفس المخاطب وإزالة الغلط)، والتوكيد قسمان: معنوي ولفظي.

أ- المركب التوكيدي المعنوي:

وهو تابع يزيل عن متبوعه ما لا يراد من احتمالات معنوية تتجه إلى ذات مباشرة، أو إفادة العموم والشمول لمدلوله، ومن أغراضه: إزالة الشك، مثل: جاء الأمير نفسه، وإفادة التعميم الحقيقي المناسب لمدلوله المقصود، مثل: جاء القوم كلهم.

يشترك المركب التوكيدي من مركب إضافي كما يلي:

1- جاء الأمير نفسه

هذه الجملة في أصلها مكونة من مركب إسنادي (جاء الأمير)، ومركب إضافي (نفسه)، والمركب الإضافي (نفسه) في أصله مكون من اسمين بارزين (نفس زيد)، ثم عوض الاسم (زيد) بضمير الغائب (الهاء) لأنه مكرر في الجملة البؤرة (جاء الأمير).

أصل الجملة أن المتكلم جاء بمركب إسنادي ثم استعان بمركب توكيدي لإزالة الاحتمال وإبعاد الشك.

ب- المركب التوكيدي اللفظي:

هو توكيد اللفظ بلفظه أو بلفظ آخر مرادف له، والمؤكد قد يكون اسماً فعلاً أو حرفاً أو جملة. يشترك المركب التوكيدي اللفظي بعملية تحويلية تتمثل في تكرار العنصر اللساني الذي يريد المتكلم أن يؤكد، فالجملة الآتية:

العلم نافع نافع، أصلها: العلم نور، ثم كرر الخبر لتوكيده،

7- المركب الحالي:

يعرف الحال بأنه نعت مؤقت يبين هيئة ما قبله، ووظيفته البيان والإيضاح لصاحب الحال وكيفية حدوث فعل ما.

تشتق جملة الحال من جملتين إسناديتين بعد دمجهما، فمثلاً الجملة الآتية:

جاء زيد راكباً، أصلها:

1- جاء زيد

2- زيد راكب

تم إدماج الجملتين حيث حذف المبتدأ في الجملة الثانية، وتحول الخبر إلى حال منصوبة: جاء زيد راكباً

8- المركب التمييزي: يعرف التمييز على أنه اسم نكرة غالبا ما يأتي ليزيل الإبهام عن كلمة مفردة، أو عن جملة وهو تمييز الجملة. مثل: هذا ثوب حريرا، طابت الجزائر مناخا:
أ- تمييز المفرد:

هذا ثوب حريرا: تشتق هذه الجملة من مركبين بعد دمجهما:

1- هذا ثوب

2- ثوب من حرير

يتم تحويل المركب الثاني إلى مركب إضافي بإسقاط حرف الجر، فيتحول المركب إلى مركب إضافي (ثوب حرير) ، ثم يدمج المركبان في جملة واحدة، فنحصل على التركيب التالي:
هذا ثوب ثوب حرير

نتخلص من العنصر المكرر (ثوب) فنحصل على (هذا ثوب حرير).

يتم تحويل المضاف إليه إلى تمييز منصوب: (هذا ثوب حريرا)

ب تمييز الجملة":

طاب زيد نفسا: تشتق هذه الجملة من الجملة الآتية:

طابت نفس زيد

ثم يقع المضاف إليه موقع الفاعل فنحصل على هذا التركيب:

طابت زيد نفسا (جملة لاحنة)

تحذف تاء التأنيث ليطابق الفعل فاعله من حيث التأنيث، فنحصل على الجملة التالية:

طاب زيد نفسا. أي أن التمييز محول عن الفاعل، وقد يكون محولا عن المفعول به مثل: (فَجَرَزَا

الأَرْضَ عِيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أُمِّ قَدْ قُلِرَ (سورة القمر/12)، أصلها فجرنا عيون الأرض،

وقد يكون محولا عن المبتدأ مثل: (أنا أكبر منك عمرا)، أصل الجملة: عمري أكبر من عمرك

المحاضرة الثالثة:

المركب الجملي

الموقع الإعرابي للجملة:

في تراثنا النحوي العربي فرق بين الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي ليس لها محل من الإعراب، فالجمل التي لها محل من الإعراب هي التي يمكنك أن تعوضها بكلمة مفردة تحل مكانها، على عكس الجمل التي ليس لها محل من الإعراب التي لا تعوض بكلمة مفردة، وما يهمنا في هذه الورقة هو الجمل التي لها محل من الإعراب لعلاقتها بالجملة الكبرى، لأنها تعد جزءاً من الجملة الرئيسية، فقد تكون عوضاً عن عمدة، كما قد تكون عوضاً عن فضلة. وهذه الجمل التي لها محل من الأعراب هي التي يمكن أن نعدّها مركبات جمالية

1- الجملة الخبرية:

وهي الجملة التي تكون في محل رفع خبر المبتدأ، وهذه أنماطها:

1- الجملة الاسمية: مثل: الكتاب علمه مفيد

2- الجملة الفعلية: مثل: زيد يقرأ القرآن

3- الجملة الشرطية: مثل: الطالب إن حضر فأكرمه

4- الجملة الظرفية: مثل: زيد في الدار

5- الجملة الوصفية: وهي الجملة التي يكون فيها المشتق عامل في معمول، مثل: زيد كاتب

رسالة

ويشترط في هذا النوع من الجمل أن تكون مربوطة بالجملة الرئيسية برابط من الروابط الأربعة:

1- الضمير: مثل: العلم نفعه عميم

2- الإشارة إلى المبتدأ: مثل: (ولباس التقوى ذلك خير)

3- إعادة لفظ المبتدأ: مثل: (الحاقة مالحاقة)

4- العموم يدخل تحته المبتدأ: مثل: خالد نعم القائد

نلاحظ أن الجمل الواقعة خبراً يمكن أن تعوض بكلمات مفردة تعرب خبراً، مثل:

زيد أبوه حاضر، بإمكانك أن تعوض الجملة الفعلية (أبوه حاضر) بأي كلمة مفردة، كأن تقول:

زيد غائب، زيد حاضر، زيد مسافر....

نلاحظ أن الجملة الواقعة خبراً هي جملة إسنادية تابعة غير مستقلة، لأن غرض المتكلم هي

الإخبار بها عن المبتدأ، فهي غير مقصودة لذاتها. لأن المتكلم استعملها لغرض الإخبار بها.

2- الجملة النعتية:

تقع الجملة نعتا، ويشترط فيها بعض الشروط:

- 1- أن يكون المنعوت نكرة
- 2- أن يذكر المنعوت
- 3- أن تكون الجملة النعتية خبرية وليست إنشائية
- 4- أن تشتمل الجملة على ضمير يعود على المنعوت

وأنواع الجملة الواقعة نعتا هي نفسها الواقعة خبرا، وهي الاسمية والفعلية والشرطية والظرفية والوصفية.

تأتي الجملة النعتية وصفا للعمدة مثل: جاء رجل يجري، كما تأتي أيضا وصفا للفضلة، مثل: رأيت رجلا يجري

تتشكل الجملة التي يكون فيها المسند نكرة من جملتين كالآتي:

1- جاء رجل يجري: أصلها

أ- جاء رجل

ب- رجل يجري (جملة غير تامة لأنه لا يجوز الابتداء بالنكرة

تدمج الجملتان بعد حذف الاسم (رجل) من الجملة الثانية لأنه مكرر، فتصير الجملة وصفا للفاعل (رجل): جاء رجل يجري

أما في جملة رأيت رجلا يجري، فتتبع الخطوات نفسها لتصير الجملة التابعة (يجري) وصفا للمفعول به (رجلا) الذي هو فضلة.

3- الجملة الحالية:

تقع الجملة حالا كما يقع المفرد، ويشترط فيها ما يلي:

- 1- أن يكون صاحب الحال معرفة
- 2- أن لا تكون بما يخطئها للاستقبال
- 3- أن تكون جملة الحال خبرية غير إنشائية
- 4- أن تشتمل على ضمير رابط يربطها بصاحب الحال، وقد يستغنى عنه بواو الحال، وقد الرابط الضمير والواو معا.

وأنواع الجمل الواقعة حالا هي نفسها التي تقع خبر ونعتا، وتشكل هذا النوع من الجمل كما يلي:

جاء الرجل يجري: أصل هذه الجملة جملتان مدمجتان:

أ- جاء الرجل

ب- الرجل يجري

تدمج الجملتان بعد حذف المسند إليه (الرجل) من الجملة (ب)، فيتحول خبرها (يجري) إلى حال تبين هيئة صاحبها الواقع فاعلا،

وكذلك الشأن بالنسبة إلى الجملة الحالية التي يكون فيها صاحب الحال فضلة، مثل:

رأيت الرجل يجري: فالجملة في أصلها مكونة من جملتين:

أ- رأيت الرجل

ب- الرجل يجري

تدمج الجملتان بعد حذف المسند إليه في الجملة (ب)، فيتحول خبرها (يجري) إلى حال تبين هيئة صاحبها الواقع مفعولا به

4- الجملة المضافة:

تضاف الجملة مثلما يضاف المفرد، ويشترط فيها ما يلي:

1- أن تكون خبرية غير إنشائية

2- أن لا تكون شرطية مبدوءة بـ (إن)

3- أن لا تشتمل على ضمير يعود على المضاف

ولا تضاف الجمل إلا إلى الظروف التي منها ما هو جائز الإضافة، مثل: يوم، حين، ساعة، ومنها ما هو واجب الإضافة، مثل: حيث، إذا، إذ.

تشتق الجملة المضافة من جملتين كما يلي:

يأتي علي يوم يعود أخوه: فهذه الجملة هي عبارة عن جملتين:

أ- يأتي علي يوما

ب- يعود أخوه

تتحد الجملة الثانوية (يعود أخوه) في الجملة البؤرة (يأتي علي يوما)، ثم يحذف التنوين من الظرف (يوما) لأن المضاف لا يقبل التنوين فيتشكل التركيب الذي يكون طرفه الثاني في محل جربالإضافة

5- جملة المفعول به:

ترد الجملة الواقعة مفعولا به كما يلي:

1- مصدرا مؤولا مقترنا بـ (أن): مثل: أتمنى أن تنجح

2- مصدرا مؤولا مقترنا بـ (لن): مثل: أرجو أنك استوعبت الدرس

3- مصدرا مؤولا مقترنا بـ (لو): مثل: أحب لو تجتهد في دروسك

4- جملة فعلية أو اسمية بعد الفعل قال وما يقوم مقامه: مثل: قال زيد: الجو ممطر، قال

قال علي: ألّف الروائي رواية

الأصل في الجملة الواقعة مفعولا به أنه جملة إسنادية مكونة من مسند ومسند إليه كما في
الجملة التي تؤول بالمصدر، فلو أخذنا الجملة الآتية وحللناه لوجدناها مكونة من جملتين:

أتمنى أن تنجح: الجملة مكونة من:

أ- أتمنى + (أنا)

ب- تنجح + (أنت)

تتحد الجملتان في تركيب واحد بعد وصلهما بالحرف المصدرى (أن)، فنحصل على: أتمنى أن
تنجح، والذي جعل المصدر المؤول يعرب مفعولا به هو أنه يصح أن يعوض بمصدر صريح،
فيقال: أتمنى نجاحك.

المحاضرة الرابعة:

الدراسة التركيبية عند البنيويين:

شكل كتاب دو سوسير (محاضرات في اللسانيات العامة) حدا فاصلا بين الدراسات اللغوية
التاريخية، والدراسات اللغوية الوصفية، وقد دعا دو سوسير إلى ضرورة الاهتمام بدراسة بنية
اللغة بعدها نظاما تواصليا بشريا، وهذا النظام البشري هو عبارة عن مستويات يبدأ بالأصوات
وصولا إلى التركيب والتأليف.

1- دو سوسير والدراسة التركيبية:

من الثنائيات السوسورية نجد ثنائية التركيب والاستبدال، هذان العنصران هما اللذان
يتحكمان في اللغة، ويختصان خاصة بالجانب التركيبي للغات. (فالعلاقات والاختلافات القائمة
بين عناصر اللغة تدور في نطاق دائرتين متممّتين تولد كل واحدة منهما نوعا معينا من القيم.
وإن التقابل بين هذين النوعين يزيد تبين طبيعة كل منهما. فهما يوافقان صورتين من صور
نشاطنا الذهني لازمتين معا، ولا غنى لحياة اللغة عنهما) (دو سوسير، دروس في الألسنية العامة،
تر: صالح القرمادي، ص186)

1- العلاقات التركيبية: syntagmatic: يتمثل هذا النوع في العلاقات الأفقية بين العناصر
اللغوية ضمن السلسلة الكلامية الواحدة، كالعلاقة بين الفونيمات المتعاقبة التي تعطينا كلمة

معينة، أو كالعلاقة التركيبية بين الكلمات التي تتعاقب لتشكل تركيبا معيناً، فتتضمن كل وحدة معنى إضافياً على الكل، وتكون في حالة تقابلية مع بقية الوحدات اللغوية الأخرى حيث تكتسب كل وحدة لغوية قيمتها من خلال الوحدات التي تشكل التركيب، يسمى تعاقب هذه الوحدات تراكيب. فلو حللنا أي تركيب لوجدنا علاقات تركيبية بين عناصره، فالتركيب: سافر الرجل إلى مدينة بعيدة، فهناك علاقة تركيبية أفقية بين الفعل والفاعل، وبين حرف الجر والمجرور، وهذه العلاقات التركيبية هي التي أعطت قيمة لعناصرها، فورود الفعل قبل الاسم هو الذي جعل الاسم (الرجل) يحمل قيمة دلالية تدل على الفاعلية.

أطلق دوسوسير صفة الحضور على هذا النوع من العلاقات، لأن الوحدات اللغوية حاضرة في التركيب، ويطلق عليها أيضاً مصطلح العلاقات الأفقية، والعلاقات السياقية لاعتمادها على السياق.

2- العلاقات الاستبدالية: paradigmatic:

تقوم العلاقات الترابطية أو الاستبدالية على فكرة التعويض، وهذه العلاقات تبرز العلاقات الموجودة بين وحدة لغوية موجودة في التركيب ووحدة لغوية أخرى لا وجود لها في التركيب وهي موجودة في الذهن، ولكنها يمكن أن تحل محلها، وتوضح العلاقات الترابطية حيث يمكن أن نعوض الفعل (صار) بـ (كان)، وكلمة (المناخ) بكلمة (الأمن والبحر)....

صار المناخ صحوا

كان الأمن منعدا

أصبح الجو مشمساً

تسمى العلاقات الترابطية بالعلاقات الاستبدالية لأنها تقوم على الاستبدال، وتسمى بالترابطية لترابط الوحدات اللغوية الموجودة في التركيب بوحدات لغوية موجودة في الذهن، وتسمى بالعلاقات العمودية أيضاً

إن السمة التي تميز هذه العلاقات أنها علاقات غيابية، بين علامة موجودة في التركيب وعلامة غائبة موجودة في الذهن، على عكس العلاقات التركيبية التي هي حضورية، وقد أحضر دوسوير مثالا رائعا فرق به بين العلاقات التركيبية والعلاقات الترابطية حيث قال: (والوحدة اللغوية – من وجهة النظر المزدوجة هذه- شبيهة بجزء من أجزاء أحد المباني كالسارية مثلاً. فللسارية من ناحية علاقة معينة بالسنادة الموجودة فوقها. وهذا الانتظام بين وحدتين معماريتين متواجدتين بالمكان يذكرنا بالعلاقة السياقية، ومن ناحية أخرى إذا كانت السارية من النوع الثوري فإنها

ستوحي إلينا بمقارنتها ذهنيا بسائر أنواع السواري " الأيونية منها والكورنتية وغيره " وكلها أنواع غير متواجدة في المكان، وإذن فالعلاقة هنا علاقة ترابطية (دوسوير، ص 187)

2- الدراسة التركيبية عند التوزيعيين:

ظهر المنحى التوزيعي في أمريكا بعد أن أصدر ليونارد بلومفيلد سنة 1933 كتابا عنوانه (اللغة the language)، وهو الكتاب الذي درس فيه بلومفيلد اللغة اعتمادا على توزيع العناصر اللغوية دون النظر إلى المعنى، مستفيدا من الاتجاه السلوكي في علم النفس
معنى التوزيع:

التوزيع هو الموقع الذي يحتله العنصر اللساني ضمن حوالبته المألوفة، (حساني، مباحث في اللسانيات، ص 101)، والتوزيع هو مجموع السياقات التي تظهر فيها وحدة، فالجمل الآتية:

فتح زيد الباب فتح خالد الباب

سجل زيد هدفا سجل خالد هدفا

قرأ زيد كتابا قرأ خالد كتابا

هذه الأمثلة ترينا أن السياقات التي ظهر فيها الاسم زيد هي:

فتح..... الباب، سجل..... هدفا، قرأ..... كتابا. وهذه السياقات هي نفسها التي ظهر فيها الاسم (خالد). نقول في هذه الحالة بأن الاسمين (زيد) و(خالد) لهما نفس التوزيع. (مصطفى حركات، اللسانيات العامة واللغة العربية، ص 96، 97)

- تحليل التراكيب إلى مكونات:

الطريقة المعتمدة عند التوزيعيين هي تحليل التراكيب إلى مؤلفات، ويقسمها التوزيعيون إلى مؤلفات مباشرة، وأخرى نهائية

أ- المؤلفات المباشرة: وتكون هذه المؤلفات غير نهائية لأنها تقبل التحليل إلى مؤلفات لها معنى

ب- المؤلفات النهائية: وهذه المؤلفات غير قابلة للتحليل إلى مؤلفات أصغر لها معنى.

طرق التحليل:

1- تحليل التركيب باستعمال الأقواس:

زارك صديقك الوفي: تتكون هذه الجملة من مؤلفين مباشرين هما: المسند والمسند إليه:

(زارك)، ((صديقك الوفي)

2

1

يمكن تحليل المؤلفين السابقين إلى

(ك)	(زار)
4	3
(الوفي)	(صديقك)
6	5
(ك)	(صديق)
8	7
(وفي)	(ال)
10	9

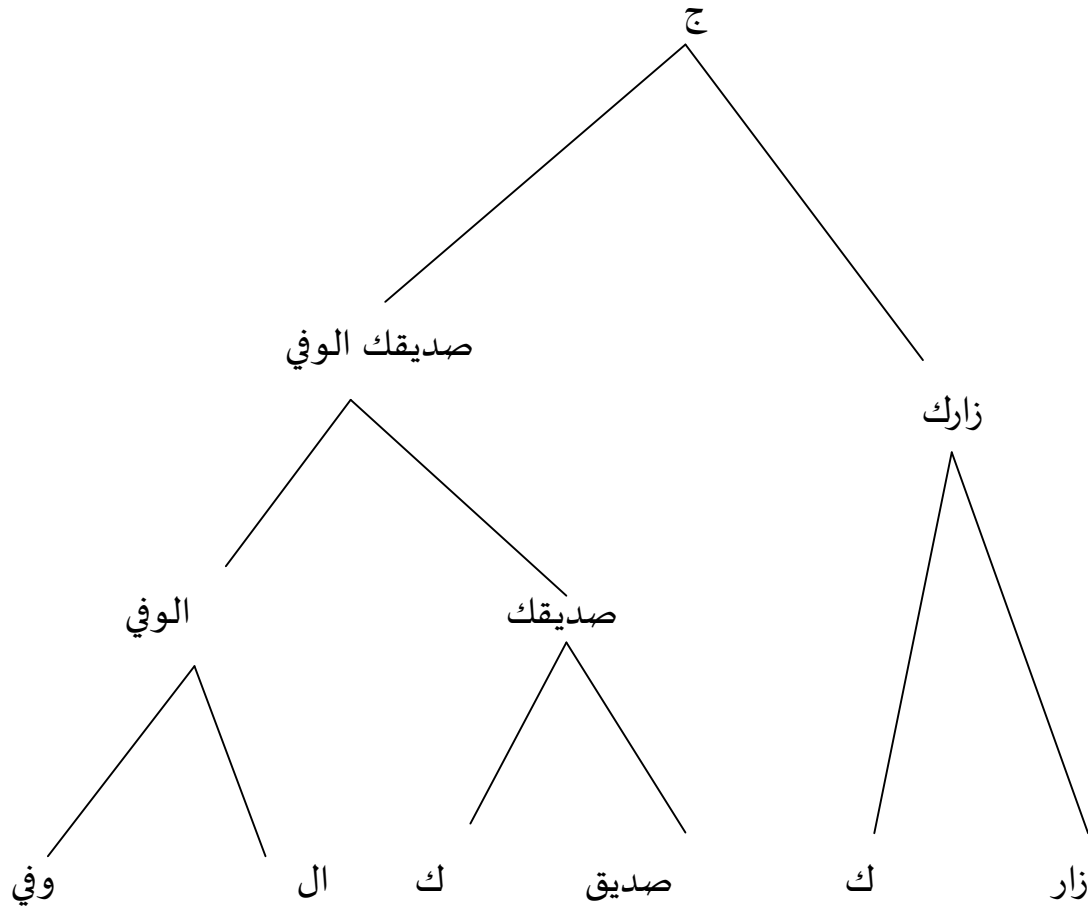
المؤلفات: (1)، (2)، (5)، (6)، مؤلفات مباشرة لأنها قابلة للتحليل إلى مؤلفات أصغر
المؤلفات: (3)، (4)، (7)، (8)، (9)، (10) مؤلفات نهائية، أي أنها غير قابلة للتحليل إلى
مؤلفات أصغر لها معنى.

يكتب التركيب باستعمال الأقواس هكذا: ((زار) (ك)) ((صديق) (ك)) ((ال) (وفي))

2- صندوق هوكيت: نسبة إلى اللساني الأمريكي هوكيت Hockett

زار	ك	صديق	ك	ال	وفي
زار	ك	صديقك	الوفي		
زارك	صديقك الوفي				
زارك صديقك الوفي					

3- استعمال الرسم الشجري: حيث ترسم مكونات الجملة على شكل شجرة مقلوبة بهذا الشكل:



تطبيقات:

تطبيق 1:

قال ابن يعيش: (إن الصفة خبر في الحقيقة)

المطلوب: حدد وجه الشبه بين الصفة والخبر

الإجابة

يؤكد ابن يعيش على أن الصفة في التركيب تؤدي الدور الدلالي الذي يؤديه الخبر، فإذا كان الخبر يخبّرنا عن المبتدأ، فالصفة أيضا تخبّرنا عن الأسماء، ويتضح الأمر عند المقارنة بين الخبر والصفة:

1- زيد شاعر

2- زيد الشاعر قادم.

ففي الجملة الأولى جاءت كلمة (شاعر) خبرا أخبرتنا عن المبتدأ وفيها معنى الوصف لأنها مشتق (اسم فاعل)، أما في الجملة الثانية فقد جاءت كلمة (الشاعر) صفة لـ (زيد)، وتحمل معنى الإخبار. إلا أن الفرق بين الخبر والصفة هو أن الخبر يكون عمدة (مسندا)، والصفة تكون فضلة تابعة للعمدة، تحمل معنى الإخبار والتقيد (البيان والتوضيح). وكأن الجملة الثانية عبارة عن جملتين مدمجتين:

أ- زيد قادم

ب- زيد شاعر

تطبيق 2:

قال ابن بري: (إن الحال شبيه بالتمييز والخبر والصفة)

المطلوب: وضح ذلك

الإجابة:

كل من الحال والتمييز والصفة فضلات تلحق بالعمدة، أما الخبر فعمدة، إلا أن هذه الأنواع من الكلمات الوظيفية تؤدي دورا واحدا مشتركا هو الإخبار، ويتضح ذلك بالأمثلة الآتية:

زيد راكب: خبر

جاء زيد راكبا: حال

زيد الراكب شاعر: صفة

طاب زيد ركوبا: تمييز

القاسم المشترك بين الحال والخبر والتمييز والصفة هو الإخبار، متمثلاً في إخبارنا عن ركوب زيد، ففي الجملة الأولى إخبار عن ركوب زيد، وفي الجملة الثانية إخبار عن كيفية مجيء زيد (جاء راكباً)، وفي الجملة الثالثة إخبار عن شاعرية زيد وعن ركوبه (الإخبار بالصفة)، وفي الجملة الرابعة هناك إخبار لأن التمييز محول عن الفاعل: (طاب ركوب زيد).

تطبيق 3:

قال ابن يعيش: (إن الذي وأخواته مما فيه لام إنما تدخل توصلًا إلى وصف المعارف بالجمل، وذلك أن الجمل نكرات، ألا ترى أنها تجري أوصافاً على النكرات نحو قولك: مررت برجل أبوه زيد، ونظرت إلى غلام قام أخوه، وصفة النكرة نكرة... فلما كانت الجمل تجري أوصافاً للنكرات لتنكرها، أرادوا أن يكون في المعارف مثل ذلك، فلم يسغ أن تقول: مررت بزيد أبوه كريم وأنت تريد النعت... فجاءوا حينئذ بالذي متوصلين بها إلى وصف المعارف بالجمل، فجعلوا الجملة التي كانت صفة للنكرة صفة للذي وهذه الصفة في اللفظ والغرض الجملة).

المطلوب: حلل النص

الإجابة:

يؤتى بالاسم الموصول الذي فيه لام (الذي، الذين، اللذان، اللذين) لوصل الكلمات المعرفة بالجمل، لأن الجمل - في نظر ابن يعيش - نكرات، مثل: مررت برجل أبوه زيد، فجملة (أبوه زيد) جملة اسمية في محل نصب جر صفة لـ (رجل)، وما دامت الجملة بعد النكرة تعرب صفة، فالجملة تكون نكرة (الجمل بعد المعارف أحوال وبعد النكرات صفات). أما إذا أردنا أن نصف المعرفة بجملة فلا بد أن نستعين باسم موصول مبدوء باللام (الذي...) لأنه لا يصح أن تقول: مررت بزيد أبوه كريم، لأن زيد معرفة، والجملة (أبوه كريم) نكرة، فنلجأ إلى الاسم الموصول (الذي) فتصير الجملة: مررت بزيد الذي أبوه كريم، فالاسم الموصول (الذي) صفة وصلت المعرفة بالجملة. وهذه صفة في اللفظ ولكن الغرض هو الجملة، لأنه لا يصح القول: مررت بزيد الذي، فهذا لا يصح لأن الاسم الموصول يطلب صلته: (أبوه كريم).

تطبيق 4:

استعمل طرق التحليل التوزيعي لتحليل هذه الجملة:

اللاعب الماهر سجل هدفا جميلا

الإجابة:

1- تمثيل الجملة باستعمال الأقواس:

(اللاعب الماهر) (سجل هدفا جميلا)

(اللاعب) (الماهر)

(سجل) (هدفا جميلا)

(ال) (لاعب)

(ال) (ماهر)

(هدفا) (جميلا)

تكتب الجملة بهذه الطريقة: (((ال) (لاعب)) ((ال) (ماهر))) ((سجل) (هدفا) (جميلا))

المؤلفات المباشرة هي: (اللاعب الماهر)، (سجل هدفا جميلا)، (اللاعب)، (الماهر)، (هدفا جميلا)

المؤلفات النهائية: (ال)، (لاعب)، (ال)، (ماهر) (سجل)، (هدفا)، (جميلا)،

3- تمثيل الجملة بعلبة هوكيت:

ال	لاعب	ال	ماهر	سجل	هدفا	جميلا
اللاعب		الماهر		سجل	هدفا جميلا	
اللاعب الماهر				سجل هدفا جميلا		
اللاعب الماهر سجل هدفا جميلا						

3- تمثيل الجملة برسم شجري:

